

2022

The Relationship between Gifted Students and their Siblings and Some Variables Effect on that Relationship

Esra Asha
Ems181@yahoo.com

Muna Al Hadidi
hadidmuna@gmail.com

Follow this and additional works at: <https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jpu>



Part of the [Arts and Humanities Commons](#), and the [Social and Behavioral Sciences Commons](#)

Recommended Citation

Asha, Esra and Al Hadidi, Muna (2022) "The Relationship between Gifted Students and their Siblings and Some Variables Effect on that Relationship," *Jerash for Research and Studies Journal* مجلة جرش للبحوث والدراسات: Vol. 23: Iss. 1, Article 54.

Available at: <https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jpu/vol23/iss1/54>

This Article is brought to you for free and open access by Arab Journals Platform. It has been accepted for inclusion in Jerash for Research and Studies Journal مجلة جرش للبحوث والدراسات by an authorized editor. The journal is hosted on [Digital Commons](#), an Elsevier platform. For more information, please contact rakan@aarj.edu.jo, marah@aarj.edu.jo, u.murad@aarj.edu.jo.

علاقة الطلبة المتميزين بأشقائهم وأثر بعض المتغيرات على تلك العلاقة

إسراء محمد عصام عشا* و منى صبحي زكي الحديدي**

تاريخ الاستلام 2020/8/5

تاريخ القبول 2020/11/23

ملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة مستوى علاقة الأشقاء المتميزين وغير المتميزين من وجهة نظر كل منهم وأثر بعض المتغيرات على تلك العلاقة، واستخدمت الباحثتان المنهج الوصفي، وتكونت أفراد الدراسة من (400) طالب وطالبة من الملتحقين بمدارس الملك عبدالله الثاني للتميز من المراحل الدنيا والعليا والثانوية و(400) من اشقائهم الملتحقين بمدارس عادية من المراحل الدنيا والعليا والثانوية، وتم بناء مقياس لمعرفة مستوى علاقة الأشقاء، وتم التحقق من صدق وثبات المقاييس، وأظهرت النتائج فيما يخص مستوى علاقة الأشقاء المتميزين وغير المتميزين ببعضهم من وجهة نظر كل منهما (ككل) مرتفعة، أما من وجهة نظر الأبناء غير المتميزين وجدت فروق دالة إحصائية بين المتوسطين الحسابيين لعلاقة الأشقاء (ككل) تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث، ولمتغير الترتيب الولادي لصالح فئة (أصغر من أخي/أختي) المتميز، ولم توجد فروق دالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لعلاقة الأشقاء (ككل) تعزى لمتغير مستوى الصف، أما من وجهة نظر الأبناء المتميزين فأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية بين المتوسطين الحسابيين لمستوى علاقة الأشقاء (ككل) تعزى لمتغير مستوى الصف لصالح المتميزين من المرحلة الدنيا مقارنة بالمرحلة العليا، ولم توجد فروق تعزى لمتغير الجنس والترتيب الولادي.

الكلمات المفتاحية: المتميزون، علاقة الأشقاء، علاقة المتميزين بأشقائهم.

© جميع الحقوق محفوظة لجامعة جرش 2022.

* Email: Ems181@yahoo.com

* Email: hadidmuna@gmail.com

The Relationship between Gifted Students and their Siblings and Some Variables Effect on that Relationship

Esra Mohammed Isam Asha and Muna Subhi Zaki Al Hadidi

Abstract

This study aimed to identify the level of gifted students relationship with their siblings, and the impact of some variables on that relationship, the researchers used descriptive method, and the study individuals consisted of (400) male and female students enrolled in King Abdullah II Schools for Excellence from the lower, upper and secondary levels, and (400) from their siblings enrolled in regular schools from the lower, upper and secondary levels, a scale to identify sibling relationship level also the scale validity and reliability were verified, the results indicated with regard the relationship level of gifted and non-gifted siblings from each of them (as a whole) was high, , the results indicated that from non-gifted point of view there were statistically significant differences at significance level between mean of sibling relationship (as a whole) due to gender variable in favor of females, and for birth order variable it was in favor of gifted (smaller than my brother / sister) category, and there were no statistically significant differences at level of significance between mean of sibling relationship (as a whole) due to grade level variable, as for gifted students point of view, the results indicated that there were statistically significant differences between means of siblings relationship level (as a whole), due to grade level variable in favor of the gifted from lower stage compared to the upper stage, there were no differences due to gender and birth order.

Keywords: Gifted students, Sibling relationship, The relationship of gifted with their siblings.

المقدمة:

يلعب الأشقاء دوراً مهماً في أداء الأسرة حسب إطار نظرية النظم الأسرية، وكذلك في تطور الطفل وتكيفه، وتتميز العلاقات الأخوية بالكثافة العاطفية والمعاملة بالمثل، وتتراوح العلاقات بين الأخوة من الصراع المستمر، إلى التفاعلات المتناغمة والإيجابية نسبياً، أو مزيج من الاثنين معاً، وإن هنالك مجموعة من العوامل التي تعزز تلك التفاعلات، بما في ذلك العلاقات في النظم الفرعية الأخرى، ويمكن كذلك أن تسهم روابط الأخوة في التنشئة الاجتماعية، وغالباً ما توفر البيئة اجتماعية خارج السياق الوالدي عاملاً آخر ومهم للتعلم والفهم والتفاعل مع الآخرين (Guinn, 2012)، وكمثال على ذلك تبين أن الأطفال ذوي الأشقاء قد حسنوا من كفاءتهم في التفاعلات الاجتماعية (Dunn, 2000) وكان لديهم فهم أفضل لعواطف الآخرين (Dunn, 1998).

تلقت العلاقات بين الإخوة وخاصة التنافس بين الإخوة اهتماماً نادراً على عكس إساءة معاملة الأطفال وإهمالهم (Whiteman, McHale & Soli, 2011)، وتعتبر العلاقات بين الأخوة مهمة لأن هذه الصفة غالباً ما ترتبط بمتانتها بين الأشقاء، وقد تم دعم هذا من خلال حقيقة أن هذه العلاقة هي واحدة من أطول العلاقات في حياة الفرد حيث يتقاسم الأخوة الثقافة المشتركة والتفاهم مع أفراد الأسرة، وسوف يكون التفاعل والوضع بين الأشقاء مصممين بشدة على تصورهم لهذه العلاقة (Wallace, 2015)، وكما نعلم فإن الأشقاء هم أشخاص يخضعون لسلطة نفس الوالدين، ومع ذلك فإن كل واحد منهم هو فرد له خصائصه الفريدة واحتياجاته النفسية، وبالتالي يلعب الآباء دوراً حيوياً في ضمان وتلبية تلك الاحتياجات لكل طفل بالشكل الصحيح، وتعتبر هذه الخطوات مهمة جداً في زرع المودة والحب بين الإخوة أو حدوث سوء فهم بين الإخوة، وبالتالي سوء العلاقة بينهم (Hashim & Ahmad, 2016)، وإن سوء العلاقة والتعامل بين الإخوة قد يؤدي إلى صعوبات نفسية وعاطفية مستقبلية لكل من الأشقاء المعنيين وغيرهم من أفراد الأسرة (Barrow, Heyman, Scott & Krebs, 2014).

إن الأدبيات العلمية عن أسر الأطفال الموهوبين محدودة، حيث تركز غالبيتها على دور الأسرة في دعم وتنمية المواهب، ودورها في صقل وتنظيم هذه الموهبة، والتفاعلات بين ديناميات الأسرة وتمييز الطفل الموهوب، وتبين أن آباء وأمهات الأطفال الموهوبين يواجهون ضغوطاً ومخاوف تختلف عن أسر أخرى بسبب مشكلات الناتجة عن الخصائص المعرفية والشخصية الفريدة للأطفال الموهوبين، وقد يميل الوالدين إلى التركيز على الأبناء الموهوبين، كما يأمل آباء الأطفال الموهوبين من أبنائهم تحقيق آمال كبيرة في الإنجاز، وأنه على الرغم من وجود عائلات الأطفال الموهوبين بشكل عام لديهم علاقات وثيقة، هنالك من عائلات الأطفال يعانون من الإجهاد وعدم التنظيم والخلل الوظيفي، فقد تؤثر التسمية الجديدة للموهوبين على الإخوة في التشكيك في قدراتهم ودورهم في الأسرة، وبذلك تتأثر ديناميات العلاقات بين الأخوة بالمنافسة وتقليل التعاون من جانب الأشقاء العاديين، وإن الأسر التي لاحظت التغييرات المحتملة في ديناميات علاقة الأخوة هي أكثر عرضة للتكيف مع هذا الموقف (Hebert, 2011).

لقد كان للأردن دور بارز من بين الدول العربية التي أولت الاهتمام بالطلبة المتميزين وقدمت لهم رعاية خاصة، وقد ظهر ذلك من خلال افتتاحها لأول مركز رياضي عام (1982) في مدينة السلط واستحداث المراكز الرياضية، وتقديم برامج خاصة للموهوبين والعمل على إيجاد برامج الإغناء المدرسي الشامل، وتطبيق وزارة التربية والتعليم برامج التسريع الأكاديمي، وإنشاء مدارس خاصة لهم (جروان، 2016)، وحرصاً على إكمال مسيرة الاهتمام بهذه الفئة، ومن خلال ما تم عرضه من أهمية للأسرة والعلاقات بين أفراد الأسرة وخاصة إذا وجد فيها طفل يتمتع بالموهبة والتميز عن باقي الأطفال في العائلة، فكان من الجدير البحث في العلاقة بين المتميزين وأشقائهم، وكذلك البحث في أثر بعض المتغيرات على تلك العلاقة.

مشكلة الدراسة

تعتبر العلاقات الأسرية من أهم العوامل التي تؤثر على المراحل النمائية للطفل طوال الحياة، إلا أن المعرفة حول هذه العلاقة لاتزال محدودة (Volling & Blandon, 2003)، ووفقاً لنظرية بوين فإن الأسرة نظام يلعب كل عضو فيها دوره ويلتزم باحترامه، ومن المتوقع أن يستجيب أعضاء النظام لبعضهم البعض بطريقة معينة وفقاً لدورهم والذي يتحدد بواسطة طبيعة العلاقة داخل هذا النظام (Kerr, 2003)، وهناك اختلافات في الأدب بشأن هذه العلاقات، وخاصة في ظل وجود طفل مميز في الأسرة، مثل دراسة (Lapidot-Berman & Oshrat, 2009) التي أشارت إلى أن وجود طفل متميز في الأسرة له تأثير سلبي على علاقته بإخوته العاديين، وعلى النقيض من ذلك فقد بينت دراسة (David, Gil & Raviv, 2009) بعدم وجود تأثير سلبي على علاقات الأفراد المتميزين بإخوتهم العاديين، وقد وجدت الباحثتان من خلال اطلاعهما على الأدب العربي والدراسات السابقة العربية التي تعنى بموضوع العلاقات الأسرية وعلى حد علم الباحثتين فقد كانت عدد الدراسات محدودة وخاصة الدراسات التي بحثت في علاقة الأشقاء عندما يكون أحد أبناء هذه الأسرة متميزاً، مما دفع الباحثتان إلى إجراء دراسة للتعرف على مستوى العلاقة بين الطلبة المتميزين وأشقائهم العاديين، وكذلك أثر بعض المتغيرات على تلك العلاقة.

لذا سعت الدراسة الحالية للإجابة عن السؤال الرئيسي التالي:

ما مستوى العلاقة بين الطلبة المتميزين وأشقائهم غير المتميزين وأثر بعض المتغيرات على تلك العلاقة؟

ويتفرع منه الأسئلة الفرعية الآتية:

1. ما مستوى العلاقة بين الطلبة المتميزين وأشقائهم غير المتميزين من وجهة نظر كل منهما؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) في مستوى علاقة الأشقاء المتميزين وغير المتميزين تبعاً للمتغيرات (الجنس، مستوى الصف، الترتيب الولادي).

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى

- 1- التعرف على مستوى علاقة الأشقاء المتميزين وغير المتميزين مع بعضهم في الأسرة
- 2- معرفة أثر الجنس ومستوى الصف والترتيب الولادي على علاقة الأشقاء من وجهة نظر كل من الطلبة المتميزين وأشقائهم

أهمية الدراسة

أ- الأهمية النظرية

تبرز أهمية الدراسة من خلال الأفراد الذين تم تناولهم في الدراسة وهم الطلبة المتميزين، والذين هم بحاجة إلى الرعاية والاهتمام لأنهم الثروة لهذا المجتمع، ونظرا لوجود عدد قليل من الدراسات العربية التي بحثت في علاقتهم مع أشقائهم، وكذلك محدودية الدراسات على المستوى الوطني التي اختصت بهذا الموضوع على حد علم الباحثين فتعتبر هذه الدراسة إثراء مهما للمكتبة العربية.

ب - الأهمية العملية

تساهم هذه الدراسة في مجال الموهبة وذلك من خلال إيجاد برامج إرشادية مناسبة لأسر الطلبة الموهوبين لمساعدتهم على تطوير علاقات إيجابية مع كل من أبنائهم المتميزين وأشقائهم العاديين، لما لها من تأثير مهم على النواحي الاجتماعية والنفسية للطالب نفسه ولأخيه من نفس الأسرة، كما وفرت هذه الدراسة مقياسا لمعرفة العلاقة بين الأشقاء، وأتاحت هذه الدراسة فرصة للعاملين مع الطلبة الموهوبين وأسرههم للتعرف على علاقة الأشقاء، وأثر بعض المتغيرات على تلك العلاقة، ومن ثم المساهمة والاهتمام في تحسين هذه العلاقات، والسير بها نحو الأفضل.

مصطلحات الدراسة وتعريفاتها الإجرائية

▪ **العلاقة:** الاتصالات والتفاعلات بين أفراد الأسرة الذين يقيمون في منزل واحد، وهي الروابط الوثيقة بين الأشخاص التي تتشكل من العواطف والتفاعلات والاختيارات السلوكية للأفراد داخل الأسرة، وغالبًا ما تنمو هذه الروابط وتعززها التجارب المتبادلة (Dupont, Renaud & (Happauge, 2012, P:24).

وتعرف العلاقة إجرائيا بالدرجة التي حصل عليها الأبناء المتميزين وغير المتميزين على مقياس علاقة الأشقاء .

▪ **المتميزون:** تعرف الجمعية الأمريكية الأطفال المتميزين (National Association for Gifted Children,2010) بأنهم الذين يظهرون إمكانيات استثنائية من الأداء في مجال واحد من المجالات الآتية: القدرة العقلية، استعداد أكاديمي معين، التفكير الإبداعي، القدرة القيادية والفنون البصرية أو الأدائية، ويعرف المتميزون إجرائيا بأنهم الطلبة الملتحقين بمدارس الملك عبد الله الثاني للتميز من المرحلة الدنيا والمرحلة العليا والمرحلة الثانوية، في الأردن خلال العام الدراسي (2019-2020) من الفصل الدراسي الأول الذين تم قبولهم وتطبيق معايير الكشف عن المتميزين في ضوء المعايير المعتمدة من مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز.

■ **الأشقاء:** يعرف الأشقاء إجرائياً بأنهم الإخوة غير المتميزين الملتحقين في المدارس العادية من المراحل الدنيا والعليا والثانوية.

حدود الدراسة:

- **الحدود البشرية:** تم تطبيق هذه الدراسة على الطلبة المتميزين الملتحقين بمدارس الملك عبدالله الثاني للتميز في الأردن.
- **الحدود الزمانية:** تم تطبيق هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2019 / 2020.
- **الحدود المكانية:** تم تطبيق هذه الدراسة على الطلبة الملتحقين في مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز

العلاقة بين الأشقاء

إن العلاقة بين الأشقاء لها آثار مهمة على نوع السياق الاجتماعي الذي توفره المهارات الاجتماعية، والفهم العاطفي، والكشف عن الذات والتي تعتبر كلها مهمة في تطوير علاقات وثيقة وعاطفية مع الآخرين ضمن علاقة أخوة دافئة وإيجابية، ويتم توفير سياق متبادل لتطوير تلك المهارات الاجتماعية، وكذلك الفهم العاطفي العام والقدرة على الكشف عن الذات (Guinn, 2012).

ويمكن التعرف على خطورة سوء العلاقة بين الإخوة عندما يتحول إلى عنف بصورة جسدية أو نفسية أو اجتماعية ويكون الهدف منه تصغير قيمة الأخ وإظهار قوته وسيطرته على أخيه وإن الوالدين قد يكونا السبب وراء سوء العلاقة بين الإخوة، فتمييز الوالدين بين أبنائهم أو تحديد هوية لأحد الأفراد بأنه الأنكى أو الموهوب وما إلى ذلك فإن ذلك سيظهر بشكل أكبر العوامل التي تؤثر على العلاقة بين الإخوة، وهذا يؤدي إلى بيئة عائلية غير صحية (Hashim & Ahmad, 2016).

من المهم فهم تأثير الأشقاء على الحالة العامة من رفاهية ونمو للفرد كما أنه يمكن للأشقاء تشكيل اهتمامات الشخص وشخصيته، والطريقة التي يتفاعل بها الفرد مع أسرته وأصدقائه وهناك العديد من الفرص للأشقاء للتأثير على تطوير بعضهم البعض، فهم يميلون إلى قضاء وقت متزايد معاً دون إشراف من البالغين ويمكن للأشقاء مساعدة بعضهم البعض على التعلم عن العالم، وكذلك أن يعلموا بعضهم البعض كيفية التصرف في مواقف معينة من خلال القدوة، وتتأثر علاقة الأخوة بكيفية تعامل الآباء مع أطفالهم، فهناك احتمال لحدوث معاملة تفضيلية وتحيز من الوالدين لأحد الأبناء، والتي يمكن أن تسبب مجموعة متنوعة من التحديات في العلاقة بين الأخوة بالإضافة إلى ذلك، تتأثر العلاقات بين الأخوة بالمزاج والشخصية الفردية لكل طفل، والثقافة التي يجدها

هؤلاء الأشقاء أنفسهم، ويمكن للعلاقات بين الأخوة أن تساعد في تحديد استراتيجيات المواجهة التي يتطور بها الشخص وتؤثر على احتمال أن تتأثر سلوكيات البناء الداخلية والخارجية وهناك أيضا بعض الجوانب السلبية لعلاقات الإخوة، مثل حدوث صراع بين الأخوة (Fuller, 2019).

ويعتبر التنافس بين الإخوة سمة معترف بها على نطاق واسع لعلاقات الأشقاء، وتم وصف هذه الظاهرة بأنها "مشاعر الحسد والغيرة والقدرة التنافسية الموجودة بين الإخوة والأخوات داخل الأسرة"، ومع ذلك، فقد كان هناك اختلاف في تعريف مفهوم التنافس باعتبارها غيرة وحسد، (Brookes, 2018).

تقترح النظرية التطورية أن التنافس ينبع من التنافس على الموارد المادية وغير المادية، على سبيل المثال؛ الغذاء كمورد مادي والموارد غير المادية مثل المودة، والاهتمام الوالدي كوسيلة لتعزيز فرص البقاء على قيد الحياة، وينظر إلى وجود التنافس في العلاقات بين الأخوة كليا على أنه علاقة سلبية، ومع ذلك، يسلط الضوء أحيانا على كيفية حدوث التنافس في كثير من الأحيان إلى جانب التقارب، مما يعرض تعقيد العلاقات بين الأخوة والحاجة إلى نهج متعدد الأبعاد للدراسة (Brookes, 2018).

هناك منظورين مختلفين لعرض علاقات المميزين مع أشقائهم العاديين فوجهة النظر الأولى تمثلت في أن الطفل في الأسر التي يتواجد فيها طفل مميز هناك موقف سلبي من إخوته العاديين نحو أخيه المميز أما وجهة النظر الأخرى وهي أن هناك موقف إيجابي من الإخوة نحو شقيقهم المتميز ولم يسبب وجوده أي توتر في العلاقات كما أنهم يساعدون أشقائهم بالكثير من المهام (David, Gil & Raviv, 2009).

تؤثر علاقة الأخوة في الأسرة، وأكثر ما يمكن أن نستخلصه من دراسة أوشارت-لابيدوت وبرمان (Lapidot-Berman & Oshrat, 2009) هو أن الأمهات يعتقدن أحيانا أن وجود شقيق موهوب هو أمر مؤلم بالنسبة للأشقاء العاديين، وقد أشار فورمان وبهرميستر (Furman & Burhmestier, 1985) بأن اختلاف العمر يؤثر على العلاقة بين الأخوة الموهوبين والعاديين، وقد تم التوصل إلى هذا الافتراض من البيانات المتعلقة بالأسر العادية، فعندما تزداد الاختلافات العمرية، ويزيد الدعم المتبادل والصداقة والتعاطف أيضا باختلاف أعمارهم وأن وجود فرق في العمر بين الإخوة الموهوبين والعاديين لا يؤثر على العلاقة فيما بينهم، وفي حال كانت هناك أختان واحدة موهوبة والأخرى ليست كذلك لم تجد الدراسة نوع من العلاقة التنافسية بينهم بل على العكس وجدت درجات عالية من الصداقة.

البحوث والدراسات السابقة

هدفت دراسة سومانتيكو ودونازيتي وديروز وباريلو (Sommantico, Donizzetti, De Rosa & Parrello, 2019) لتعميق فهمنا لعلاقات الأخوة البالغين في السياق الإيطالي، والتي أجريت على عينة بلغت 350 (طالب جامعي إيطالي (68.6٪) إناث، (31.4٪) ذكور؛ تتراوح أعمارهم بين (19-30) سنة. واستخدم الباحثون استبيان علاقة الأخوة البالغين (ASRQ). وأشارت النتائج إلى أن الإناث يظهرن موقفاً أكثر إيجابية تجاه العلاقات مع الأخوة وخاصة علاقتهم بالأخوات، كما أظهرت النتائج أن الأخوة الأكبر سناً موقفاً أكثر إيجابية تجاه العلاقات مع الأخوة، وارتبط تحيز الأم والأب لأحد الأبناء بمواقف سلبية اتجاه العلاقات الأخوية.

دراسة أوليفا وأرانز (Oliva & Arranz, 2005) التي هدفت إلى تحليل علاقات المراهقين مع الإخوة والوالدين والأقران وارتباط هذه العلاقة بالتكيف الاجتماعي، اشتملت عينة الدراسة على (513) مراهق تتراوح أعمارهم بين (13-19) سنة، منهم (221) ذكراً و(292) أنثى من مدارس خاصة وحكومية في مقاطعة أشبيليا في إسبانيا واستخدم الباحثان استبانة لمعرفة علاقة الفرد بإخوته ووالديه وأقرانه ومقياس لمعرفة مدى احترام الذات والرضا عن الحياة لدى المراهقين، أظهرت نتائج هذه الدراسة أن علاقات المراهقين مع الأشقاء والديهم وأقرانهم جيدة نسبياً وأثار التفاعل مع والديهم والأقران تأثيرات إيجابية على المراهقين وكان مرتبطاً باحترام الذات والرضا عن الحياة للأفراد، أما بالنسبة لمتغير الجنس فقد أظهرت الفتيات مستوى أعلى في العلاقات مع الذكور، كما أظهرت النتائج أن العلاقة مع الأشقاء خلال فترة المراهقة لا ترتبط بعمر الشخص أو ترتيب الولادي أو عدد الأشقاء، وارتبطت علاقات الإخوة بشكل واضح مع علاقات والديهم والأقران.

دراسة ديفيد وجيل وريفيف (David, Gil & Raviv, 2009) التي هدفت إلى البحث عن علاقات الأشقاء في العائلات التي لديها طفل موهوب على الأقل وطفل غير موهوب على الأقل في مدينة إيلات وتكونت العينة من (66) من أشقاء المتميزين ذكورا وإناثا والذين تتراوح أعمارهم بين (9-15) سنة من الصف الرابع إلى الصف التاسع وتم تعبئة الاستبانات من خلال المكالمات المنزلية، وأشارت النتائج إلى أن هناك مؤشرات إيجابية لطبيعة العلاقة فكان وجود أحد الإخوة لديه موهبة في العائلة لم يكن له تأثير سلبي على علاقات الإخوة سواء الأخ أو الأخت، كما أظهرت النتائج مستويات عالية من الصداقة والتعاطف وكان متوسط قيم الصداقة والتعاطف عالية، أما بالنسبة لمتغير الصداقة والجنس فكان متوسط قيم الصداقة للذكور أقل من الإناث، وأشارت النتائج إلى أن الأسر التي لديها طفل موهوب كانت الصداقة أعلى مع زيادة فرق السن بين الإخوة، كما أن جنس الموهوب لم يؤثر على التنافس بين الأشقاء، وهناك ارتباط ما بين علاقة الإخوة والتطور الاجتماعي والعاطفي، كما أنه ساهم في العمل الجماعي، فضلاً عن الرفاهية لأفراد أسرهم وأصدقائهم.

دراسة لوبيوت وأوشرات (Lapidot-Berman & Oshrat, 2009) هدفت إلى معرفة مواقف الأطفال غير المتميزين من إخوتهم المتميزين مقارنة بموقفهم اتجاه أشقائهم غير المتميزين وتأثير بعض المتغيرات مثل الترتيب الولادي والفرق بين الأشقاء في العمر وتكونت العينة من (162) طفلاً تتراوح أعمارهم بين (8-16) عاماً منهم (48) زوجاً من الأشقاء من العائلات المختلطة والتي فيها أطفال متميزين وغير متميزين و(33) زوج من الأشقاء من الأسر العادية والتي فيها أطفال غير متميزين، وأجريت الدراسة في مدينة القدس، واستخدم الباحث المقابلة والاستبانة كأداة، وأظهرت النتائج أن العلاقات بين الأطفال غير المتميزين وأشقائهم المتميزين أقل دفئاً من تلك العلاقة بين الأشقاء غير المتميزين مع إخوتهم غير المتميزين، وأن الأبناء غير المتميزين في الأسر المختلطة على استعداد للتعلم من أشقائهم المتميزين بغض النظر عما إذا كانوا أكبر أو أصغر سناً أما في الأسر العادية فهم على استعداد للتعلم من أشقائهم إذا كانوا أكبر سناً فقط، كما أن الأبناء غير المتميزين في حال الأسر المختلطة يكرهون غطسة أشقائهم المتميزين أكثر بست مرات من الأطفال غير المتميزين في الأسر العادية، وفي حال الأبناء الأكبر تكون علاقتهم مع أشقائهم أقل تنافساً.

دراسة الجوارنة (2014) والتي هدفت إلى معرفة مستوى العلاقات الأخوية كمتنبئات بالتفاؤل والتشاؤم لدى عينة من الطلبة من المرحلة الثانوية من شمال الأردن والتي بلغت (457) طالباً وطالبة واستخدم الباحث عدة مقاييس الأول مقياس العلاقة الأخوية والثاني مقياس التفاؤل والثالث مقياس التشاؤم وأظهرت النتائج أن مستوى العلاقات الأخوية كانت لجميع الأبعاد مرتفعة وكانت هنالك فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في إدراكهم للعلاقات الأخوية لصالح الإناث، كما أن هنالك فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في مستوى التفاؤل لصالح الإناث ولم توجد فروق دالة إحصائية بين الجنسين على مقياس التشاؤم، كما أظهرت النتائج عن مدى مساهمة أبعاد العلاقات الأخوية في التنبؤ بالتفاؤل لدى كل من الجنسين.

دراسة (Buist & Vermande, 2014) التي هدفت لمعرفة العلاقة بين الأخوة وارتباط هذه العلاقة بالسلوكيات الداخلية والخارجية وكذلك الكفاءة المتصورة ذاتياً، واختيرت العينة من الإخوة في مرحلة الطفولة المتوسطة واستخدم الباحثان مقياس لمعرفة العلاقة بين الأخوة، وملف لمعرفة الإدراك الذاتي للأطفال، التقرير الذاتي للشباب، على عينة بلغت (1670) طفلاً هولندياً متوسط أعمارهم (11) عاماً، يدرسون في (51) مدرسة هولندية مختلفة، وتم العثور على ثلاث مجموعات من علاقات الأخوة (منخفضة في الدفء، مرتفعة في صراع)، ومجموعة شديدة التأثير (أعلى من المتوسط في الدفء والصراع)، ومجموعة متجانسة (مرتفعة في الدفء، منخفضة في الصراع)، وأفاد الأطفال الذين لديهم علاقات صراع مع إخوتهم عن وجود مشاكل داخلية وخارجية بشكل ملحوظ، وانخفاض الكفاءة الأكاديمية والاجتماعية وتقدير الذات، مقارنة بالأطفال ذوي العلاقات الأخوية المتناغمة والدافئة، كما تبين بأنهم أقل عدوانية وكفاءة اجتماعية أفضل من الأطفال ذوي العلاقات الأخوية المتضاربة.

التعقيب على الدراسات السابقة وعلاقتها بالدراسة الحالية

من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة اتضح أن هناك من الدراسات ركزت على البحث في علاقة الأشقاء وعلاقتها بالتكيف الاجتماعي مثل (David, Gil & Raviv, 2009; Oliva & Arranz, 2005)، ودراسات بحثت في علاقة الأشقاء بأخيه الموهوب وإجراء مقارنة مع العلاقة بين الأشقاء غير المتميزين مع إخوتهم المتميزين وإخوتهم غير المتميزين مثل دراسة سومانتتيكو ودونازيتي وديروز وباريلو ودراسة ديفيد وجيل وريفيث ودراسة لوبيدوت بيرمان وأوشرت (Sommantico, Donizzetti, De Rosa & Parrello, 2019; David, Gil & Raviv, 2009; Lopidot-Berman & Oshrat, 2009) ودراسة الجوارنة (2014).

إن الدراسة الحالية التقت مع الدراسات السابقة في عدة جوانب وأهمها الهدف من الدراسة وهي معرفة مستوى علاقة الأشقاء المتميزين وغير المتميزين مثل دراسة ديفيد وجيل وريفيث ودراسة أولزويسكي ولي وثومسون ودراسة لوبيدوت بيرمان وأوشرت (David, Gil & Raviv, 2009; Lopidot-Berman & Oshrat, 2009; Olszewski-Kubilius, Lee & Thomson, 2014).

كذلك التقت بعض الدراسات في معرفة أثر بعض المتغيرات مثل متغير جنس الأبناء وأثره على علاقة الأشقاء مثل دراسة ديفيد وجيل وريفيث ودراسة أوليفا وأرانز (David, Gil & Raviv, 2009; Oliva & Arranz, 2005) ودراسة (الجوارنة، 2016) ومن خلال استعراض هذه الدراسات تم التعرف على منهجية تلك الدراسات التي بحثت في معرفة مستوى علاقة الأشقاء، والاستفادة من مراحل إجراء تلك الدراسات، وكذلك من المقاييس التي تم استخدامها في تلك الدراسات.

تميزت هذه الدراسة عن الدراسات السابقة أنها بحثت في علاقة الأشقاء المتميزين وغير المتميزين إذ تبين حسب اطلاع الباحثان ندرة الدراسات التي اختصت بدراسة علاقة الطلبة المتميزين بأشقائهم غير المتميزين، وفي الأردن بشكل خاص.

الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة

تم اعتماد المنهج الوصفي، وذلك كونه مناسباً ويقوم على دراسة الظاهرة في الواقع وجمع البيانات وتحليلها والتعبير عن هذه البيانات كمياً، ثم اختبار هذه العلاقة بين متغيرين ومن ثم التعبير عنها رقمياً

أفراد الدراسة

تكونت أفراد الدراسة من (400) طالب وطالبة من الملتحقين في مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز منهم (130) طالب و(270) طالبة، و(400) من أشقائهم الملتحقين في المدارس العادية، منهم

(194) طالب و(206) طالبات، في العام الدراسي 2019/2020، جرى اختيارهم بشكل قصدي من خلال اختيار الطلبة المتميزين من المراحل الدنيا والعليا والثانوية ممن لديهم أشقاء غير ملتحقين بمدارس تعنى بالطلبة المتميزين وممن هم في المراحل الدنيا والعليا والثانوية ويشير الجدول (1٠2) خصائص عينة كل من (الأبناء المتميزين، الأبناء غير المتميزين).

الجدول 1: توزيع عينة الأبناء غير المتميزين وفقاً لمتغيرات (الجنس، مستوى الصف، الترتيب الولادي)

المتغير	الفئة	العدد	النسبة
الجنس	ذكر	194	%48.50
	أنثى	206	%51.50
مستوى الصف	المرحلة الدنيا (7)	118	%29.50
	المرحلة العليا (8-10)	164	%41.00
	المرحلة الثانوية (11-12)	118	%29.50
الترتيب الولادي	أكبر من أخي/ أختي (الملتحق بمدارس التميز)	210	%52.50
	أصغر من أخي/ أختي (الملتحق بمدارس التميز)	190	%47.50
المجموع		400	%100

الجدول 2: توزيع عينة الأبناء المتميزين وفقاً لمتغيرات (الجنس، مستوى الصف، الترتيب الولادي)

المتغير	الفئة	العدد	النسبة
الجنس	ذكر	130	%32.50
	أنثى	270	%67.50
مستوى الصف	المرحلة الدنيا (7)	158	%39.50
	المرحلة العليا (8-10)	186	%46.50
	المرحلة الثانوية (11-12)	56	%14.00
الترتيب الولادي	أكبر من أخي/ أختي (غير الملتحق بمدارس التميز)	205	%51.25
	أصغر من أخي/ أختي (غير الملتحق بمدارس التميز)	195	%48.75
المجموع		400	%100

لتحقيق أهداف الدراسة، استخدمت الباحثتان الأداة التالية

دلالات الصدق والثبات لمقياس العلاقة بين الأشقاء

دلالات الصدق الظاهري

مؤشرات صدق البناء:

1538

*دالة إحصائية على مستوى (0.05)

ثبات مقياس العلاقة بين الأشقاء:

1539

ثم حسابه باستخدام معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين الأول والثاني على العينة الاستطلاعية، وذلك كما هو موضح في الجدول (4).

جدول 4: قيم معامل ارتباط بيرسون وقيم معاملات ثبات الاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا) للأبعاد الفرعية لمقياس العلاقة بين الأشقاء والمقياس الكلي

البعد	معامل ارتباط بيرسون	قيمة معامل ثبات كرونباخ ألفا
الدفع	0.723	0.785
الصراع	0.716	0.766
التحيز الوالدي	0.698	0.737
العلاقة بين الأشقاء (ككل)	0.816	0.830

يتضح من الجدول (4) أن قيم معاملات ارتباط بيرسون بين التطبيق الأول والثاني للأبعاد الفرعية لمقياس العلاقة بين الأشقاء تراوحت بين (0.698-0.723)، في حين بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون بين التطبيق الأول والثاني للمقياس الكلي (0.816)، كما يتضح من الجدول (4) أن قيم معاملات ثبات الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس العلاقة بين الأشقاء قد تراوحت بين (0.737-0.785)، في حين بلغت قيمة معامل ثبات الاتساق الداخلي لمقياس العلاقة بين الأشقاء الكلي (0.830)، حيث تعتبر هذه القيم مؤشر جيد على ثبات الأبعاد والمقياس ككل.

تصحيح مقياس العلاقة بين الأشقاء

تكون مقياس العلاقة بين الأشقاء بصورته النهائية من (36) فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد، يستجيب لها الطالب وفق تدرج خماسي يشتمل البدائل التالية: (بدرجة كبيرة جداً، وتعطى عند تصحيح المقياس 5 درجات، وبدرجة كبيرة وتعطى 4 درجات، بدرجة متوسطة وتعطى 3 درجات، وبدرجة قليلة وتعطى درجتين، وبدرجة قليلة جداً تعطى درجة واحدة)، ويعكس التدرج في حالة الفقرات السلبية، حيث كلما ارتفعت الدرجة كان ذلك مؤشر على مستوى مرتفع من العلاقة بين الأشقاء، وبذلك تتراوح درجات المقياس ككل بين (36-180)، ولتحديد مستوى العلاقة بين الأشقاء لدى أفراد عينة الدراسة؛ فقد صُنفت استجاباتهم إلى ثلاثة مستويات على النحو الآتي:

جدول 5: تصحيح المقياس

مستوى العلاقة بين الأشقاء	فئة الأوساط الحسابية
منخفض	أقل من 2.34
متوسط	2.34 - 3.67
مرتفع	أكبر من 3.67

الفقرات العكسية لمقياس علاقة الأشقاء: من فقرة 13 إلى 36.

إجراءات الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة تم اتخاذ الإجراءات التالية:

- 1- تم تحديد الجهة المستهدفة في الدراسة وهي مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز في المملكة الأردنية الهاشمية، وتحديد العينة والتي تتمثل بطلبة مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز وأحد أشقائهم.
- 2- تم الرجوع الى الدراسات السابقة المتعلقة بالمتميزين وعلاقاتهم الأسرية وخاصة علاقات الإخوة ببعضهم البعض.
- 3- تم تطوير أدوات الدراسة بالرجوع الى أدوات دراسات سابقة بالاطلاع على الأدب النظري فيما يتعلق بعلاقة الأشقاء ببعضهم، بالإضافة إلى الرجوع إلى مقاييس بحثت في علاقة الأشقاء.
- 4- تم التحقق من الصدق والثبات لأدوات الدراسة وعرضها على (12) من المختصين بالإرشاد والتربية الخاصة والعاملين في الجامعات الأردنية.
- 5- قامت الباحثتان باختيار عينة عشوائية من الطلبة الملتحقين بمدارس التميز في الأردن، وكذلك عينة من أشقائهم غير الملتحقين بمدارس التميز وذلك بمساعدة من المسؤولين في المدرسة للقيام بالدراسة الاستطلاعية.
- 6- قامت الباحثتان بالتنسيق مع الإدارة في تحديد يوم لشرح الهدف من الدراسة وأهميتها لأفراد العينة وكيفية تعبئة نموذج الاستبانة.
- 7- قامت الباحثتان بتوزيع الاستبانات على أفراد العينة ومن ثم جمع البيانات وتفرغها في البرنامج المخصص للقيام بالمعالجة الإحصائية، ومن ثم القيام بالتحليل الإحصائي المناسب لمجموعة البيانات المستخرجة وذلك باستخدام برنامج (SPSS).
- 8- تمت مناقشة نتائج التحليل الإحصائي ثم الإجابة عن أسئلة الدراسة، ومن ثم تقديم المقترحات والتوصيات.

نتائج الدراسة ومناقشتها

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: الذي نصّ على: "ما مستوى العلاقة بين الطلبة المتميزين وأشقائهم غير المتميزين من وجهة نظر كل منهما؟"

للإجابة عن سؤال الدراسة الأول؛ تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس علاقة الأشقاء بين الطلبة المتميزين وأشقائهم غير المتميزين من وجهة نظر كل منهما، وذلك كما هو مبين في الجدول (6).

جدول 6: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى العلاقة بين الطلبة المتميزين وأشقائهم غير المتميزين من وجهة نظر كل منهما

من وجهة نظر الطلبة المتميزين ن = 400				من وجهة نظر الطلبة غير المتميزين ن = 400				المجال
المستوى	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الرتبة	المستوى	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الرتبة	
متوسط	0.810	3.536	1	متوسط	0.724	3.564	1	الدفع
متوسط	0.732	2.422	2	متوسط	0.714	2.570	2	الصراع
منخفض	0.815	1.807	3	منخفض	0.959	2.014	3	التحيز الوالدي
مرتفع	0.587	3.718		مرتفع	0.573	3.689		العلاقة بين الأشقاء (ككل)

يتضح من الجدول (6) أن مستوى علاقة الأشقاء المتميزين وغير المتميزين من وجهة نظر كل منهما (ككل) مرتفعا، حيث جاء مجال الدفع في المرتبة الأولى ضمن مستوى المتوسط، تلاه مجال الصراع في المرتبة الثانية ضمن المستوى المتوسط، ثم مجال التحيز الوالدي في المرتبة الثالثة ضمن المستوى المنخفض.

مناقشة نتائج السؤال الأول

تعزو الباحثة ارتفاع مستوى علاقة الطلبة المتميزين مع أشقائهم إلى أن الطلبة المتميزين قد يحظون بعلاقة ايجابية ومرتفعة مع والديهم، ومن الممكن أن تكون انعكست على علاقة الأبناء المتميزين مع إخوانهم، فقد أكد (Hebert, 2011) أن جودة العلاقة بين الآباء والأبناء تؤثر على علاقة الأشقاء مع بعضهم، وأشار (Chaudhary, 2018) إلى أن علاقة الأشقاء تتأثر بمعاملة الوالدين لهما، وأكد (Goodman, 2005) أن هنالك ارتباط بين علاقة الأبناء مع والديهم والعلاقة بين الأشقاء، وهذا ما أكدته النتائج أن مستوى العلاقة بين الأشقاء في مجال التحيز الوالدي كان منخفضا، وهذا ساهم في تحسين مستوى العلاقة بين الأشقاء فشعور الأبناء المتميزون أنهم يحصلون على انتباه والديهم، وانضباطهم واستجاباتهم مما يساعد في تقليل مستوى الغيرة والصراع بينهم وبين أشقائهم، ومما يتبين أن مستوى الصراع متوسط إلا أنه قريب من المنخفض ولا يشكل خطرا على العلاقة ومن الطبيعي أن يكون هنالك صراع بين الأشقاء فكل طفل في عائلته يحاول أن يتنافس مع أشقائه لتحديد من هو كفرد فقد بينت (بانثلي، 2012) أن الصراع بين الإخوة يعد طبيعيا وهو جزء من التنافس الذي

يوجد في الطبيعة عادة بين الأشقاء، ولكن قد يعززه الآباء من خلال حرصهم على تفضيل أحد الأبناء دون الابن الآخر، كما ترى الباحثتان أنه يمكن أن يكون توجيه الآباء لأبنائهم ساهم في إيجاد علاقة جيدة ما بين الأشقاء، كما أن فهم الأبناء لقواعد الحياة الأسرية ومعرفتهم لكيفية تعاملهم مع بعضهم وكيف يكونوا لطفاء مع بعضهم البعض ساهم في ارتفاع مستوى العلاقة فيما بينهم، وهذا ما بينه (Hashim & Ahmad, 2016)، أن الوالدين يلعبان دور مهم في زرع المودة والمحبة بين الإخوة أو حدوث سوء فهم بينهما أو من خلال تمييز أحد الأبناء وتفضيله على الآخر، وبالتالي يحدث سوء علاقة بين الأشقاء، كما بين (Perrin, 2010) أن النظام الوالدي هو المسؤول عن القواعد والحدود للعائلة وتطويع العلاقات بين الأفراد، كما ترى الباحثتان أنه أن الشخصية التي يتمتع بها الطلبة المتميزون قد تكون ساعدت على ارتفاع مستوى العلاقة مع أشقائهم فقد بين كل من شوسكا وكلاارك وسيلفرمان (Chuska 1989; Clark 2002; Silverman 2000; Winebrenner 2001) أن الطلبة المتميزين يتمتعون بخصائص شخصية توافقية عالية، وترى الباحثة أيضا أن الدعم المتبادل والصداقة والتعاطف ما بين الإخوة قد أثر على مستوى العلاقة فيما بين الأشقاء فكانت مرتفعة وهذا ما أكدته كل من (Lapidot-Berman & Oshrat, 2009) أن الأمهات في أسر الطلبة التي يوجد بها ابن متميز تصف أن وجود الطفل المتميز في الأسرة له تأثير إيجابي على العلاقات بين الأشقاء.

وترى الباحثة أن الأبناء المتميزين وغير المتميزين يشتركون في بيئتهم الاجتماعية والشخصية ولديهم خصائص أسرية مشتركة واستخدام الوالدين لنفس الأساليب التربوية وطرق التواصل مع أبنائهم، مما يسهل الدعم المتبادل بينهم فقد أكد (Wallace, 2015) أن علاقة الأشقاء غالبا ما ترتبط بالمتانة وأنها من أطول العلاقات، ويتقاسم الأخوة الثقافة المشتركة، وسوف يكون التفاعل بين الأشقاء مصممين بشدة على تصورههم لهذه العلاقة، وهذا يتفق مع نتيجة دراسة الجوارنة (2014) ودراسة (Oliva & Arranz, 2005)، ودراسة (David, Gil & Raviv, 2009)، والتي أشارت إلى مستويات عالية من الصداقة والتعاطف بين الأشقاء.

وترى الباحثتان أن هنالك تطابقا في مستويات العلاقة من وجهة نظر كل من الأشقاء المتميزين وغير المتميزين، فقد أكد كل من سيرينا وأدريانو وجوليانا (Serena, Adriano & Giuliana, 2009) أن هنالك دراسات بحثت في درجة تطابق إجابات الأشقاء على مقياس مستوى العلاقة بينهم مثل دراسة ستوكر ومكهيل (Stocker, McHale, 1992) ودراسة بوير وويستنبيرغ وكهيل واجريرد وستوكر (Boer, Westenberg, McHale, Updegraff & Stocker, 1997) وتبين من هذه الدراسات أن درجة التطابق في إجابات الأشقاء عن علاقتهم مع بعضهم كانت مرتفعة، وهذا ما ظهر في هذه الدراسة فقد تطابقت مستويات إجابات الأشقاء عن علاقتهم ببعضهم على المستوى الكلي وكذلك على مستوى مجالي الدفء والصراع.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في مستوى علاقة الأشقاء المتميزين وغير المتميزين من وجهة نظر كل منهم تبعاً لمتغيرات (الجنس، مستوى الصف، الترتيب الولادي)؟

للإجابة عن سؤال الدراسة الثاني؛ تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى علاقة الأشقاء (ككل) من وجهة نظر الأشقاء غير المتميزين وفقاً لمتغيرات (الجنس، مستوى الصف، الترتيب الولادي)، وذلك كما في الجدول (7).

جدول 7: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى علاقة الأشقاء (ككل) من وجهة نظر الأشقاء غير المتميزين وفقاً لمتغيرات (الجنس، مستوى الصف، الترتيب الولادي)

المتغير المستقل	مستويات المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الجنس	ذكر	194	3.58	0.62
	أنثى	206	3.79	0.51
الترتيب الولادي	أكبر من أخي/أختي	210	3.64	0.57
	أصغر من أخي/أختي	190	3.75	0.57
مستوى الصف	المرحلة الدنيا	118	3.64	0.54
	المرحلة العليا	164	3.66	0.60
	المرحلة الثانوية	118	3.78	0.56
الكلي		400	3.69	0.57

يتضح من الجدول (7) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لعلاقة الأشقاء (ككل) من وجهة نظر الأشقاء غير المتميزين ناتجة عن اختلاف مستويات متغيرات (الجنس، مستوى الصف، الترتيب الولادي). ويهدف التحقق من جوهرية الفروق الظاهرية سالفة الذكر؛ تم إجراء تحليل التباين الثلاثي (دون تفاعل)، وذلك كما في الجدول (8).

جدول 8: نتائج تحليل التباين الثلاثي (دون تفاعل) لمستوى علاقة الأشقاء (ككل) من وجهة نظر الأبناء غير المتميزين وفقاً لمتغيرات (الجنس، مستوى الصف، الترتيب الولادي)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة ف المحسوبة	الدلالة الإحصائية
الجنس	4.364	1	4.364	13.882	0.000*
الترتيب الولادي	1.269	1	1.269	4.037	0.045*
مستوى الصف	0.790	2	0.395	1.257	0.286
الخطأ	124.175	395	0.314		
الكل المصحح	130.927	399			

* دالة إحصائية على مستوى (0.05).

يتضمن الجدول (8) وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين المتوسطين الحسابيين لعلاقة الأشقاء (ككل) تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث، ووجود فرق دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين المتوسطات الحسابية لعلاقة الأشقاء (ككل) تعزى لمتغير الترتيب الولادي لصالح فئة (أصغر من أخي/ أختي)، وعدم وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين المتوسطات الحسابية لعلاقة الأشقاء (ككل) تعزى لمتغير مستوى الصف.

كما تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى علاقة الأشقاء (ككل) من وجهة نظر المتميزين، وفقاً لمتغيرات (الجنس، مستوى الصف، الترتيب الولادي)، وذلك كما في الجدول (9).

جدول 9: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى علاقة الأشقاء (ككل) من وجهة نظر الأشقاء المتميزين وفقاً لمتغيرات (الجنس، مستوى الصف، الترتيب الولادي)

المتغير المستقل	مستويات المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الجنس	ذكر	130	3.73	0.56
	أنثى	270	3.71	0.60
الترتيب الولادي	أكبر من أخي/ أختي	210	3.65	0.57
	أصغر من أخي/ أختي	190	3.80	0.60
مستوى الصف	المرحلة الدنيا	158	3.86	0.57
	المرحلة العليا	186	3.59	0.56
	المرحلة الثانوية	56	3.75	0.63
الكل		400	3.72	0.59

يتضح من الجدول (9) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لعلاقة الأشقاء (ككل) من وجهة نظر الأشقاء المتميزين ناتجة عن اختلاف مستويات متغيرات (الجنس، مستوى الصف، الترتيب الولادي). وبهدف التحقق من جوهرية الفروق الظاهرية سالفة الذكر؛ تم إجراء تحليل التباين الثلاثي (دون تفاعل)، وذلك كما في الجدول (10).

جدول 10: نتائج تحليل التباين الثلاثي (دون تفاعل) لمستوى علاقة الأشقاء (ككل) من وجهة نظر الأشقاء المتميزين وفقاً لمتغيرات (الجنس، مستوى الصف، الترتيب الولادي)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة ف المحسوبة	الدالة الإحصائية
الجنس	0.001	1	0.001	0.003	0.957
الترتيب الولادي	1.245	1	1.245	3.792	0.052
مستوى الصف	5.532	2	2.766	8.423	0.000*
الخطأ	129.708	395	0.328		
الكل المصحح	137.589	399			

*دالة إحصائية عند مستوى (0.05)

يتضمن الجدول (10) عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين المتوسطين الحسابيين لعلاقة الأشقاء (ككل) تعزى لمتغير الجنس، وعدم وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين المتوسطات الحسابية لعلاقة الأشقاء (ككل) تعزى لمتغير الترتيب الولادي، ووجود فرق دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين المتوسطات الحسابية لعلاقة الأشقاء (ككل) تعزى لمتغير مستوى الصف، ولمعرفة مصادر هذه الفروق؛ فقد تم إجراء اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات البعدية، كما هو مبين في الجدول (11).

جدول 11: نتائج اختبار (Scheffe) للمقارنات البعدية لمستوى علاقة الأشقاء (ككل) من وجهة نظر الأشقاء المتميزين وفقاً لمتغير (مستوى الصف)

مستوى الصف	المرحلة الدنيا	المرحلة العليا
Scheffe	3.862	3.586
المرحلة العليا	0.276*	3.586
المرحلة الثانوية	0.114	-0.162

*دالة إحصائية عند مستوى (0.05)

يتضح من الجدول (11) وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين المتوسطين الحسابيين لمستوى علاقة الأشقاء (ككل) من وجهة نظر الأشقاء المتميزين وفقاً لمتغير (مستوى الصف)، لصالح المتميزين من فئة المرحلة الدنيا مقارنة بالمتميزين من فئة المرحلة العليا.

مناقشة نتائج السؤال الثاني:

من وجهة نظر الأبناء غير المتميزين أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة بين المتوسطين الحسابيين لعلاقة الأشقاء (ككل) تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث، ولمتغير الترتيب الولادي لصالح فئة (أصغر من أخي/ أختي) المتميز، ولمتغير مستوى الصف لم تظهر هنالك فروق دالة إحصائية وجهة نظر غير المتميزين تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور ولمتغير الترتيب الولادي لصالح (أكبر من أخي/أختي) المتميز، ولم توجد فروق تبعا لمتغير مستوى الصف.

تفسر الباحثان نتيجة وجود فرق في مستوى العلاقة (ككل) تبعا لمتغير الجنس لصالح الإناث من وجهة نظر الطلبة غير المتميزين وذلك لأن الإناث لديهم قدرة على التعبير عن مشاعرهن وإظهار عواطفهن لأشقائهن أكثر من الذكور فقد أشار العنيزات (2017) أن الإناث أكثر مهارة في استخدام الكلمات للكشف عن ردود الأفعال العاطفية، وهن أكثر التزاما بالحياة الاجتماعية العائلية من الذكور، مما يؤثر في علاقتهن الاجتماعية مع الآخرين كما أنهن أكثر وعيا بانفعالاتهن ويظهرن تعاطفا وتكيفاً أفضل على مستوى العلاقات الاجتماعية، كما أكد الجوارنة (2014) أن الإناث أكثر رقة ودفئا في التعامل مع أفراد الأسرة ورغبة في الجلوس معهم والتحدث إليهم، وهذا يتفق مع دراسة سومنتيكو ودوناييزتي وديروزا وسوماتتيكو وباريلو ودراسة أوليفا وأرانز ودراسة ديفيد وجيل وريفيف (Sommanico, Donizzetti, De Rosa & Parrello, 2019; David, Gil & Raviv, 2009; Oliva & Arranz, 2005)، ودراسة الجوارنة (2014).

أما بالنسبة للترتيب الولادي فترى الباحثان أن شعور الابن الأكبر المتميز بالمسؤولية اتجاه أخيه الأصغر غير المتميز ومساعدته له، وغالبا ما يكون الابن الأكبر قدوة لأخيه، وقد يستعين الإخوة الأصغر بأخيهما الأكبر في الأمور التي يعجزون عن فعلها، فيشعر الأخ الأكبر أن أخيه الأصغر بحاجة إليه، ويشعر الأخ الأصغر بأن أخيه المتميز الأكبر يساعده ويعمل على مساندته وتلبية بعض الاحتياجات له مما يساهم في تحسين مستوى العلاقة فيما بينهم من وجهة نظر الشقيق غير المتميز الأصغر، وهذا يتفق مع دراسة لاييدوت بيرمان وأوشرت (Lapidot-Berman & Oshrat, 2009)، أن الأخ الأكبر في علاقته مع الأخ الأصغر يكون أقل صراعا وهذا ساهم في أن يحظى الأخ الأصغر غير المتميز بمستوى مرتفع بعلاقته مع أشقائه الأكبر المتميزين.

أما بالنسبة لأثر مستوى الصف على مستوى علاقة الأشقاء ترى الباحثان أن الابن غير المتميز يحاول بناء علاقات جيدة مع أشقائه المتميزين بغض النظر عن مستوى صفه والذي ساعده في هذا أخيه المتميز الذي يتمتع بخصائص وقدرات عقلية أسرع نموا من أقرانه غير المتميزين، كما أن التطور المعرفي للمتميزين أسرع من نمو الأطفال غير المتميزين ولديهم ذاكرة ممتازة يستخدمونها بشكل فعال وهم قادرين على حل المشكلات وهذا ما أشار إليه كل من شوسكا ودراسة كلارك ودراسة

سيلفرمان ودراسة واينبرنر (Chuska 1989; Clark 2002; Silverman 2000; Winebrenner 2001)، لذا لم تظهر أيضا فروق في علاقة الأشقاء من وجهة نظر الأبناء غير المتميزين في جميع المجالات تبعا لمستوى الصف.

أما من وجهة نظر الأبناء المتميزين فأظهرت النتائج وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى الدلالة بين المتوسطين الحسابيين لمستوى علاقة الأشقاء (ككل) تعزى لمتغير مستوى الصف لصالح المتميزين من المرحلة الدنيا مقارنة بالمرحلة العليا، ولم توجد فروق تعزى لمتغير الجنس والترتيب الولادي، وهذه النتيجة ترجع في نظر الباحثان إلى أن المتميزين في المرحلة العليا والتي تعتبر مرحلة حساسة وهي مرحلة المراهقة والتي قد تكون السبب في وجود صراع مع الأشقاء وذلك كما أكدته نيهارت (Neihart, 1999) أن الأطفال المتميزين معرضون لخطر أكبر من ناحية مشاكل التوافق النفسي والاجتماعي وخاصة أثناء فترة المراهقة والبلوغ وهم أكثر حساسية للنزاعات مع الآخرين نتيجة قدراتهم المعرفية كما ترى الباحثان كون أن الابن المتميز في المرحلة الدنيا كان في بداية التحاقه بمدارس التميز، ومع زيادة مدة الالتحاق فيها كان هنالك تأثير للتسمية بأنه موهوب ومتفوق، بالإضافة إلى الإطراءات التي يسمعا أنه متميز، ونظرة الأقارب والأهل له قد تكون ولدت لديه شعورا بالغرور، مما قد يساهم في وجود بعض من الصراعات مع أشقائه غير المتميزين تعزى لمتغير مستوى الصف، ولم تجد الباحثان دراسات بحثت في أثر متغير مستوى الصف على مستوى علاقة الطلبة المتميزين مع أشقائهم غير المتميزين وهذا مما زاد في تميز هذه الدراسة عن باقي الدراسات.

أما نتيجة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى علاقة الأشقاء من وجهة نظر الأبناء المتميزين تعزى لمتغيري الجنس والترتيب الولادي فترى الباحثان بأن الأبناء المتميزين يرون أنهم يتلقون معاملة والدية غير تفاضلية وهذا واضح من النتيجة على مستوى مجال التحيز الوالدي فقد كان منخفضا من وجهة نظر الطلبة المتميزين نحو أشقائهم، كما ترى الباحثان أنه من الممكن أن تكون شخصية المتميز ساعدت في عدم وجود فروق بين المتميزين نحو علاقتهم بأشقائهم تبعا لمتغيري جنس الأبناء المتميزين، فقد اشار ميلجرام (Mailgram, 1991) أن السمات الشخصية للمتميزين لا تختلف بالنسبة للذكور عن الإناث، وترى الباحثان أن هذا ساعد الطلبة المتميزين في تكوين صورة واضحة لديهم عن علاقتهم مع إخوتهم بغض النظر عن جنسهم كما يدل على اتزان شخصية المتميز وعلاقته الجيدة مع أشقائه، وهذا يختلف مع دراسة كل من سومانتيكو وآخرون ودراسة ديفيد وجيل وريفيفودراسة أوليفا وأرانز (Sommanatico, Donizzetti, De Rosa & Arranz, 2005; Parrello, 2019; David, Gil & Raviv, 2009; Oliva & Arranz, 2005)، ودراسة الجوارنة (2014).

التوصية البحثية

- عمل بحوث لمعرفة أثر متغيرات أخرى على علاقة الأبناء المتميزين بأشقائهم مثل المستوى الاقتصادي للأسرة، عدد الأبناء في الأسرة، المستوى التعليمي للوالدين.
- عمل بحوث لمقارنة علاقة الأشقاء في الأسر التي لديها أبناء متميزين وأسر ليس لديها أبناء متميزين.

المراجع العربية:

- بانتلي، اليزابيث (2012). التربية المثالية. مترجم. مكتبة جرير، المملكة العربية السعودية.
- جروان، فتحي (2016). الموهوبون والمتفوقون. ط (6). الأردن: عمان، دار الفكر للنشر والتوزيع
- الجوارنة، يحيى (2014). العلاقات الأخوية كمتنبئات للتفاؤل والتشاؤم لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية في شمال الأردن. مجلة جامعة النجاح للأبحاث، 28 (1)، 186-157.
- العنيزات، حمدان (2017). الذكاء الانفعالي: دراسة مقارنة بين الطلبة المتفوقين أكاديمياً والطلبة العاديين في المرحلة الأساسية في الأردن وعلاقتها بمتغيري الجنس والعمر. مجلة العلوم التربوية، ع (6). ص (481-429).

المراجع الأجنبية

- Barrow, F., Heyman, I., Scott, S., & Krebs, G. (2014). Rituals or rivalry? The phenomenology and treatment of sibling specific obsessions in pediatric obsessive-compulsive disorder. *Journal of Obsessive-Compulsive and Related Disorders*, 3(3), 209-214.
- Boer, F., Westenberg, P., McHale, S., Updegraff, K. & Stocker, C. (1997). The factorial structure of the Sibling Relationship Inventory (SRI) in American and Dutch samples. *Journal of Social & Personal Relationships*, 14: 851–859.
- Brookes, K. (2018). *A Quantitative Study Investigating the Effect of Age and Gender on Adult Sibling Rivalry*. UNSPECIFIED. (Unpublished)
- Buist, K. & Vermande, M. (2014). Sibling relationship patterns and their associations with child competence and problem behavior. *Journal of Family Psychology*, 28(4), 529-537. Cambridge University Press.

- Lapidot-Berman, J., & Oshrat, Z. (2009). sibling relationships in families with gifted children. *Gifted Education International*, 25(1), 36-47
- Mailgram, R. (1991). Counseling gifted student and talented children: *A Guide for teacher, counselor and parent*. Norwood, NJ Ablex.
- National Association for Gifted Children, from: <http://www.nagc.org>.
- Neihart, M. (1999). The Impact of Giftedness on Psychological Well-Being: What Does the Empirical Literature Say? *Roeper Review*, 22(1), 10-17.
- Oliva, A., & Arranz, E. (2005). Sibling relationships during adolescence. *European Journal of Developmental Psychology*, 2(3), 253-270.
- Perrin, M.(2010). Family Boundary Diffusion, Individuation, and Adjustment among Young Adults: An Investigation of Gender and Family Structure Effects University of Victoria (Canada), *ProQuest Dissertations Publishing*. NR74113.
- Serena, L., Adriano, P., Giuliana, P. (2009). Agreement in children's evaluations of their relationships with siblings and friends. *European Journal of Developmental Psychology*. Volume 6, P: 153-169.
- Silverman, L. 2000. Characteristics of giftedness scale. Denver, CO: Gifted Development Center. Available at: www.gifteddevelopment.com.
- Sommantico, M; Donizzetti, A; De Rosa, B & Parrello, S. (2019). Young adults' sibling relationships: Italian adaptation and validation of the Lifespan Sibling Relationship Scale. *Journal of Social & Personal Relationships*, V:36(2): 659-680.
- Volling, B., & Blandon, A. (2003). Positive Indicators of Sibling Relationship Quality: Psychometric Analyses of the Sibling Inventory of Behavior (SIB). *Paper prepared for the Child Trends' Positive Outcomes Conference, University of Michigan*.
- Wallace, A. D. (2015). *Family and friendship William Wordsworth in Context*. Cambridge University Press (pp. 224-231).
- Whiteman, S., McHale, S., & Soli, A. (2011). Theoretical Perspectives on Sibling Relationships. *Journal of Family Theory & Review*, 3(2), 124-139.
- Winebrenner, S. (2001). *Teaching gifted kids in the regular classroom: Strategies and techniques every teacher can use to meet the academic needs of the gifted and talented*, revised, expanded, and updated edition, ed. P. Espeland. Minneapolis, MN: Free Spirit Publishing.